

الفصل الرابع

تدريب المعلمين عن بعد

محاور الفصل :

- التعليم عن بعد .
- التدريب عن بعد .
- اولاً : مفهوم التدريب عن بعد .
- ثانياً: فلسفة التدريب عن بعد.
- ثالثاً : أهداف التدريب عن بعد.
- رابعاً : خصائص التدريب عن بعد.
- خامساً: مميزات التدريب عن بعد.
- سادساً : المبررات العلمية والمهنية التي توجب تدريب المعلمين عن بعد
- سابعاً : المستحدثات التكنولوجية و دورها في التدريب عن بعد .
- ثامناً : أساليب التدريب عن بعد:
- ١ . التدريب بالمراسلة .
- ٢ . التليفزيون التعليمي.
- ٣ . شبكة الفيديو كونفراس.
- ٤ . الفيديو التفاعلي .
- ٥ . الأقمار الصناعية.
- ٦ . الوسائط المتعددة.
- ٧ . الإنترنت .
- تاسعاً : الاختلاف بين التدريب عن بعد و التدريب التقليدي.
- عاشراً : تكلفة التدريب عن بعد .

الفصل الرابع

تدريب المعلمين عن بعد

- التعليم عن بعد

تواجه كل المؤسسات التعليمية و الجامعات و مؤسسات التدريب ضغوطاً كثيرة في زمن يصعب التحكم فيه ، ومطالبة هذه المؤسسات بضرورة مواكبة التغيير السريع في التكنولوجيا و الاتصالات ، وسرعة تدفق المعلومات^(١) .

ساعد التطور المتسارع في تقانات المعلوماتية والاتصال الحديثة على ظهور أشكال جديدة من التعليم . وفي هذا الوقت برز نظام موازى للتعليم النظامي التقليدى ، ألا و هو التعليم عن بعد ، و أصبح ينظر إليه على أنه جزء من استراتيجيات تطوير التعليم في المجتمع .

بدأ التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة ، الذي ينقل المواد المطبوعة إلي المتعلمين ، ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلي استخدام الوسائط المتعددة ، ويجرى التوسع في التفاعل المتعدد بين المتعلم و مركز التعليم باستخدام الهاتف و الحاسب و البريد الإلكتروني ، وهكذا نجد أن التعليم عن بعد يعتمد على المواد المطبوعة ، ثم التعليم بوسائط متعددة منها المواد المطبوعة والإذاعة والتلفزيون ثم التعليم بالتفاعل المتعدد الأبعاد ، باستخدام وسائل تقنية متعددة للتفاعل بين المتعلم والبرنامج ، و يمكن أن يشمل التعليم عن بُعد جميع الأنماط الدراسية التي تحتاج إلى معلم وحجرة دراسية معينة^(٢) .

و في ظل التقدم المعرفي وثورة التقانات ، دعا الأمر إلى الاتجاه إلى التعليم عن بعد بحيث يستخدم آليات كسر الحواجز الزمانية و المكانية والعقبات التي قد تحول دون مواصلة الراغبين في التعليم تعليمهم ، وذلك بفضل التطور السريع في آليات توصيل الخدمة التعليمية والمتمثل في التكنولوجيا عالية التقنية ، ولقد أطلقت مسميات عديدة على التعليم عن بعد ، من أبرزها التعليم المفتوح ، و التعليم بلا حدود ، و التعليم المستقل ، و التعليم المنزلي^(٣) .

(1) Fred Lock wood ; open learning and distance education , Rout ledge published , London and New York , 1995)P.42.

(2) جواهر أحمد القنيلي ، " التعليم و التدريب عن بعد بإستخدام الادارة الإلكترونية " (الملئقى الادارى الثانى ، الإدارة و المتغيرات العالمية الجديدة ، الجمعية السعودية للإدارة ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٤) ، ص ٥٥ .

(3) سعيد التل ، دراسات في التعليم الجامعي (عمان : دار اللواء للصحافة و النشر ، ١٩٨٦) ، ص ٣٣ .

بدأ يستخدم نظام التعليم عن بعد بجانب نظام التعليم التقليدي في تركيا ، وذلك للوفاء بمتطلبات التعليم العالي في ظل التقدم التقني والتكنولوجي ، وللتعليم عن بعد إمكانيات كثيرة، منها التعليم التفاعلي، وبذلك أصبحت الجامعات التقليدية تستخدم التعليم عن بعد لخلق فرص لطلابهم حتى يكونوا متعلمين مستقلين ، قادرين على تنظيم عمليات التعلم باستخدام التقنيات الحديثة ، ونتيجة لمميزات التعليم عن بعد أصبحت الجامعات التقليدية مجبرة على استخدامه^(١). كما يمكن لأساليب التعليم عن بعد أن تسهم بدور فعال في مجالات تعليمية عديدة أهمها (٢) :

١. برامج تعليم الكبار :

قد لا يجد الأفراد الأميون وقتاً لتعلمهم بسبب العمل أو الخجل من الانتظام في الدراسة ، والجلوس مجلس التلاميذ خصوصاً من هم في سن متقدم ، و بذلك جاء التعليم عن بعد ليوفر التعليم و ذلك من خلال شراء كتب القراءة والكتابة، أو من خلال متابعة برنامج تليفزيوني ، أو من خلال الاستماع إلى أشرطة صوتية ، أو مشاهدة أشرطة فيديو مسجل عليها برامج تعليمية .

٢. التعليم الجامعي :

لقد جاء التعليم عن بعد ليواجه مشاكل كثيرة و منها عدم قدرة بعض الأفراد على مواصلة الدراسة الجامعية ، وذلك لأسباب عديدة ، لكن التعليم عن بعد استطاع حل هذه المشكلة ، وذلك من خلال الجامعة المفتوحة ، والتي من خلالها يستطيع الأفراد مواصلة تعليمهم دون التقيد بالحضور ، وذلك عن طريق توفير المناهج بشكل مكتوب و مسموع و مرئي .

٣. التدريب أثناء الخدمة :

يقوم التعليم عن بعد بدور فعال في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، فالعلم يطالعنا كل يوم بجديد ، والتكنولوجيا تقدم كل لحظة جديداً ، و لملاحقة الجديد في العلم والتكنولوجيا كان على المعلم تطوير مهاراته و خبراته وذلك لا يتم إلا عن طريق التدريب المستمر وتحديث خبراته باستمرار من خلال برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

(١) Ural. Ozana: "Attitudes Of Graduate Students Toward Distance Education , Education Technologies And Independent Learning " , Journal Articles , 2007, pp 34 – 43.

(٢) انظر :

-Nagwa Youssef Gamal El-Din : " In – Service Teacher Training At A Distance The Egyptian Experience , Selmun Seminar 13 - 19 June 1999 , MALTA " Innovative Strategies in Meeting Educational Challenges in the Mediterranean" , A Mediterranean Education Programme initiative , In Collaboration with UNESCO.1999.

- ماهر إسماعيل صبري محمد ، صلاح الدين محمد توفيق ، التوير التكنولوجي وتحديث التعليم (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٤) ، ص ١٩٩ - ٢٠١ .

يعتبر التعليم عن بعد أحد الوسائل الرئيسية المستخدمة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، و ذلك في ظل استغلال الإمكانيات المتاحة لتكنولوجيا الاتصال المختلفة في بث وتقديم برامج تدريبية للمعلمين ، بغرض رفع مستواهم الثقافي والتخصصي والتربوي^(١) .

و من أهم برامج إعداد و تدريب المعلمين ما يلي^(٢) :

- تقديم برامج و دراسات عليا للحصول على الدبلوم العام و الخاص في التربية لتدريب متخصصين للعمل في مجالات التعليم عن بعد .
- برامج تدريبية تجديدية في التخصصات المختلفة بكل مراحل التعليم لزيادة النمو المعرفي الاكاديمي و التربوي .
- برامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي بعد تطويره ، ليدخل في الإطار المقترح لبنية التعليم عن بعد .
- برامج توجيهية للترقية إلى المستويات المهنية و الإدارية الأعلى في كل المراحل التعليمية للمعلمين .
- برامج تدريب تحويلي للمعلمين لسد العجز في بعض التخصصات .

وقد طبق نظام التعليم عن بعد في بعض الدول لتحقيق أهداف تعليمية متعددة ، منها توفير التعليم الجامعي للبالغين الذين فاتهم فرص التعليم بالجامعات التقليدية ، و فرص التدريب المهني و الفني و برامج التدريب المستمر أثناء الخدمة ، و برامج محو الأمية و برامج التنمية الاجتماعية ، و الجمع بين العمل و الدراسة ، بحيث يتيسر للمتعلم تحسين معارفه و مؤهلاته و تكيف جهوده تبعاً لمنهج لا يتطلب حضوراً ، ولا يفرض وقتاً محدداً للتعليم ، ولا يعتمد نظام اصطفااء و استبعاد ، كل ذلك عن طريق الإذاعة و التلفزيون و التعليم المبرمج و غيرها من الوسائط ، خاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في إذاعة برامجها و نشرها على نطاق واسع^(٣) .

^(١)Michael potashink & Joanne capper , Distance Education: Growth And Diversity(Finance & Development / March 1998). P. 42.

^(٢) عائدة أبو غريب و نجوى يوسف جمال الدين ، " تدريب المعلم أثناء الخدمة بالأساليب العادية بإسلوب التعليم عن بعد " (ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم و تدريبه و رعايته ، جمهورية مصر العربية ، ١٩ - ٢٤ أكتوبر ١٩٩٦) ، ص ٧٧ .

^(٣) شبل بدران و جمال الدمشان ، التجديد في التعليم الجامعي (القاهرة : دار قباء للنشر ، ٢٠٠٠) ، ص ص ١٠٠ - ١٠١ .

و مما سبق تتضح الخصائص الرئيسية للتعليم عن بعد و هي :

- التباعد المكاني بين المتعلم و المعلم و بين المتعلمين و بعضهم البعض .
- يتيح التعليم عن بعد إمكانية الجمع بين العمل و الدراسة.
- استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المعلم و المتعلم و لدعم المتعلمين .
- يتيح التعليم عن بعد استمرار التعلم في أي وقت و في أي موضوع يحتاج اليه المتعلم .

أنماط التعليم عن بعد

ظهر نتيجة التفاعل بين حاجات المتعلمين و تقانة الاتصال العديد من أنماط التعليم عن بعد ، و يعتبر كل نمط من هذه الأنماط مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي أثناء تطوير التعليم عن بعد ، وهذه الأنماط هي:

١- التعليم بالمراسلة

يقوم هذا النمط على استخدام المادة المطبوعة و ارسالها عن طريق البريد إلى الدارسين الذين يقومون بدراستها و التعليق على ما يقرءونه من نصوص ، ثم يقومون بإرسال هذه التعليقات ، و ما يعرضون من تساؤلات إلى المعلمين عن طريق المراسلات البريدية أيضاً^(١).

٢- الوسائط المتعددة

يعتمد هذا النمط من التعليم عن بعد على استخدام النص المكتوب ، و التسجيلات السمعية و البصرية بمساعدة الحاسوب عن طريق الأقراص المرنة أو المدمجة ، و الهاتف ، و البث الإذاعي و التليفزيوني في توصيل المعلومات للدارسين^(٢) .

٣- التعلم المتفاعل عن بعد

و يقوم هذا النمط على إجمالي التفاعل بين المتعلم و المعلم عن بعد من خلال المؤتمرات المرئية ، و الاتصالات البيانية المسموعة و المرئية ، و قنوات التعليم التي تبنىها الأقمار الصناعية^(٣).

(١) المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ٢٠٠٥) ص ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) علي أحمد مذكور ، معلم المستقبل نحو أداء أفضل (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥) ، ص ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٣) المرجع السابق ، ص ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

٤- المواد المطبوعة

تعتبر هذه المواد العنصر الأصلي لبرامج التعليم عن بعد و الأساسي الذي بزغت منه كل نظم إمداد أو تقديم هذه البرامج التعليمية ، و تتوفر أشكال متنوعة من المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ، مخططات المقرر ، دراسات الحالة ، التمارين ...^(١).

٥- التعليم الافتراضي

ذلك باستخدام شبكة الإنترنت حيث يستخدم الويب كوسيط لنقل المادة العلمية ، و أيضاً لتحقيق الاتصال بين المعلم و المتعلم^(٢).

- التدريب عن بعد

نظراً للتطور السريع في المجالات المختلفة ، فإن مسايرة هذا التطور يتطلب تدريباً مستمراً ، و ذلك باستخدام أساليب تدريبية تساعد على توصيل محتوى التدريب إلى المتدرب بمكان تواجدده و التغلب على تحدي البعد ، مع التجديد و التحديث المستمر بين برامج التدريب و ما يستجد من تطور في المهارات أو تحديث الوظائف و المهن ، و ما يرتبط من حاجة التدريب على الأدوار الجديدة .

فالتدريب عن بعد يعبر عن التطور و التجديد التربوي ، لنظم تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، فهو عبارة عن تعلم ذاتي مع الإرشاد و التوجيه و المتابعة و التقييم ، و بالإضافة إلى ذلك محاولة توظيف تكنولوجيا الاتصال ، في البرامج التدريبية لنقل المعلومات التي تطورت و التدريب على المهارات و الخبرات بشكل مستمر ، و مساعدة المتدربين على تطوير انفسهم ذاتياً بما يتناسب مع ظروفهم^(٣) .

كما يستخدم التدريب عن بعد لتوفير أعداد كافية من المعلمين ، ذوي كفاءة عالية للتعليم ، و ذلك سواء أكان التدريب داخل المؤسسة أو خارجها ، للمعلمين المؤهلين أو غير المؤهلين ، أو قبل الخدمة أو أثناء الخدمة^(٤) .

^(١) نجوى يوسف جمال الدين ، " المزج بين التعليم التقليدي و التعليم عن بعد و مؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين " (ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الخامس : جودة التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد الثاني ، ١١-١٣ أبريل ٢٠٠٥) ، ص ٧٥٣ .

^(٢) المرجع سابق ، ص ٧٥٣ .

^(٣) ناحج محمد حسن و حسين محمد نور ، " دور التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد مائة و ثمانية (يناير ٢٠٠٢) ، ص ١٧٩ .

^(٤) Hilary Perraton ; Policy for open and distance learning , world review distance education and open learning ,(London and New York : Rout ledge Flamer ,vol.4, 2004) , p.17.

أولاً : مفهوم التدريب عن بعد :

هناك العديد من التعريفات للتعليم و التدريب عن بعد ، فقد ذكر أحمد فرغلي (١٩٩٩)^(١) مفهوم التدريب عن بعد" بأنه تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ، و يشمل ذلك الأقمار الصناعية و الفيديو و الأشرطة الصوتية المسجلة و برامج الحاسبات الآلية و النظم و الوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد " .

وقد عرفه أحمد عبد العلي (٢٠٠٥)^(٢) بأنه " نظام يتيح فرصاً تدريبية و تعليمية إضافية للمتدربين للاستفادة منها ، ويقدم من خلاله برامج تعليمية و تدريبية متنوعة ذات مستويات متعددة ، و تقدم للمتدربين في الوقت و المكان المناسب لظروفهم و إمكانياتهم ، و يتم التواصل بين المدرب و المتدرب من خلال التواصل الثنائي ، و الحوار بينهم عبر وسائط متعددة تتيح للمتدرب التعامل مع البرنامج التدريبي وفق حاجاته و إمكانياته " .

كما عرفه أيضاً محمد عبدالعليم (٢٠٠٠)^(٣) بأنه " نظام تعليمي تدريبي يوفر الخدمات التعليمية للراغب في أماكن تواجده ، و في الوقت الذي يرغب فيه ، و لا يقتضى ذلك الاتصال المباشر بين المدرب و المتدرب ، و يتم اكتساب الخبرات عن بعد بالتعلم الذاتي ، و هو ليس بديلاً للتدريب التقليدي و صحيحاً له ، و لكن نوعاً جديداً و إضافه له لمواجهة مواقف جديدة " .

و يعرف أيضاً التدريب عن بعد (Muench, Stephen(2004)^(٤) بأنه " تدريب بديل موجه ذاتياً ، حيث يجعل المتدرب مسؤولاً عن تدريبه و نموه العلمي أثناء الخدمة " .

(١) أحمد فرغلي محمد حسن، " أساليب تحقيق فاعلية و كفاءة برامج التعليم عن بعد(ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي : جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي، رؤية لجامعة المستقبل ، ٢٢-٢٤ مايو ١٩٩٩)، ص ٧٤٢ .

(٢) أحمد عبد الله العلي ، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي (القاهرة : دارالكتاب الحديث ، ٢٠٠٥) ، ص ٣-٤ .

(٣) محمد عبدالعليم طنطاوي ، " مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد التشخيص ومتطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات العالمية و المحلية " ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٣٩ (مارس ٢٠٠٠) ، ص ٢٦٧ .

(٤) Muench, Stephen , "A computer – Based Multimedia pavement Training Concept for use in a self –Managed leavening program for Edginess" (PhD, University of Washington , Dictal Dissertations ,2004), p 50.

كما يعرفه ديرك رونترى (1995)⁽¹⁾ بأنه " عملية تهدف إلى وصول الخدمة التدريبية للمعلمين في أماكن إقامتهم ، و ذلك بهدف إحداث تغيرات سلوكية فنية محددة يحتاج إليها الفرد و الوظيفة التي يمارسها و العمل الذي يقوم به " .

و عرفه محمد حسن (1996)⁽²⁾ بأنه " أسلوب لتدريب المعلمين المتواجدين في مناطق غير قريبة من بعضها ، بهدف تلقى برامج تدريبية معينة، و هذا الأسلوب التدريبي يتضمن نواحي معرفية ومهارية ، و يعتمد على تحقيق اتصال من خلال وسائل الاتصال الحديثة ، و يسمح بالتفاعل بين المرسل و المستقبل.

كما عرفه Phillip Cartwright (1994)⁽³⁾ بأنه " نمط من التدريب يربط المرشد بالمندربين في أماكن جغرافية متباعدة من خلال التكنولوجيا التي تسمح بالتفاعل بينهم " .

و عرفه Milton Kegnes (2004)⁽⁴⁾ بأنه نظام تدريبي غير مباشر، يتم توصيله بوسائط تكنولوجيا معاصرة مثل المراسلة و مواد الطباعة و وسائل الإيضاح و الوسائل السمعية و البصرية و الراديو و التلفزيون و الحاسب الآلي .

و أخيراً عرفه عقيل رفاعي (2000)⁽⁵⁾ بأنه " عمليو تهدف إلى وصول خدمة التدريب للعاملين في مكان إقامتهم و ذلك بهدف إحداث تغيرات سلوكية فنية محددة يحتاج إليها الفرد و الوظيفة التي يمارسها و العمل الذي يقوم به " .

(1) ديرك رونترى ، " استكشاف التعليم المفتوح و التعليم عن بعد " ، تلخيص و تعليق المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، (القاهرة ، وزارة التربية و التعليم ، 1995) ، ص 9 .

(2) محمد أمين حسن ، تقويم برنامج معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية باستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد (مؤتمرات الفيديو) ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، 1996) ، ص 16 .

(3) Phillip Cartwright: " Distance learning ; A Different Time , A Different Place" Change, Vol.26 , No. 4, 1994 , P.30.

(4) V.K. Rao ; Distance Education ,(India – New Delhi : S.P.H publishing corporation , 2004) , PP.1-2.

(5) عقيل محمود رفاعي ، " دراسة شخصية لصعوبات التدريب عن بعد عن طريق شبكة المؤتمرات (Video Conference) و مقترحات علاجها " ، مستقبل التربية العربية ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان ، العددان 16 - 17 (أكتوبر و يناير 1999) ، ص 15 .

ثانياً : فلسفة التدريب عن بعد :

تتبع فلسفة التدريب عن بعد من فلسفة راسخة للتعليم و التدريب المستمرين مدى الحياة ، فالتدريب عن بعد يؤكد على مبدأ التربية المستمرة ، واستخدامه كأسلوب مكمل و ليس بديلاً لأسلوب التدريب التقليدي وجهاً لوجه ، وإتاحة الفرص التدريبية أمام اكبر عدد ممكن من المتدربين ، من أجل تحقيق ما يلي⁽¹⁾ :

- التعليم للجميع صغاراً وكباراً ذكوراً و إناثاً ، في الريف و الحضر .
- تحقيق مبدأ المساواة و تكافؤ الفرص التدريبية بين المتدربين بالمواقع التدريبية المختلفة .
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي و التطورات المستمرة في تكنولوجيا التعليم .
- ملاحقة كل جديد يطرأ على المناهج و طرق التدريس و اساليب التقويم .
- الاسهام في تحقيق التنمية القومية عن طريق تدريب و إعادة تدريب الاشخاص في مواقع العمل دون الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن أخرى بعيدة عن أماكن عملهم ، و تشنق هذه الغايات في ضوء الاحتياجات و التوقعات للجمهور المستهدف .

ثالثاً : أهداف التدريب عن بعد :

يهدف التدريب عن بعد إلى إتاحة فرص تدريبية للمعلمين الذين لا يستطيعون متابعة التدريب دون ترك أعمالهم ، و ذلك لمسئولياتهم المتعددة ما بين وظيفية و اجتماعية و اقتصادية ، و ذلك عن طريق استخدام وسائل تعليمية مختلفة تحقق لهم ذلك .

و من أهم أهداف التدريب عن بعد ما يلي :

- توفير البرامج التدريبية في مختلف المجالات المعرفية و العلمية و التكنولوجية لأكبر عدد من المتدربين ممن لم يتح لهم فرص التدريب ، و ذلك من خلال توفير هذا التدريب و الوصول إليهم في أماكن تواجدهم .
- تعويض النقص في المعلمين من حيث الكم و الكيف⁽²⁾ .
- حل مشكلات برامج تدريب المعلمين التقليدية .

(1) المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي ، واقع التعليم عن بعد في مصر ، المركز القومي للامتحانات ، ١٩٩٨ ، ص ٢ .

(2) Dariya Mukamusoni , Distance Learning Program of Teachers 'at Kigali Institute of Education: An expository study , **International Review of Research in Open and Distance Learning** , V.7, N2. September 2006.

- وصول برامج التدريب إلى المعلمين المقيمين في المناطق البعيدة و المعزولة عن مراكز التدريب^(١) .
- توفير التدريب لكل من يرغب فيه ولديه ظروف تمنعه من ذلك مثل بعد المسافة، العمل.
- تعريف المتدربين بالجديد في الوسائل التعليمية ، و كيفية استخدامها .
- إثراء و تحسين مهارات المعلمين و قدراتهم التدريسية^(٢) .
- تشجيع المعلمين على الاستقلالية و النقد الذاتي والإبداع^(٣) .
- تطوير مؤهلات المعلمين لتمكينهم من التماشي مع التحديات المعاصرة و التغيرات المنهجية في الامتحانات^(٤) .
- يحقق التدريب عن بعد الاستقلالية للمتدرب حيث يختار المتدرب ما يريد تعلمه^(٥) .
- تخفيف الضغط على المؤسسات التدريبية ، بحيث يجد كل متدرب فرصة التدريب للتغلب على العجز في الإمكانيات التدريبية .

(2)Fields,-Barry-A., Minimal Intervention In-Service Teacher Education: A Strategy for Training Teachers at a Distance. **Journal Citation: Distance-Education; V.10 N. 2, 1999. PP.184-95 .**

(1)Chunjie, X. and Z. Yuxia "Satellite Television Education in China: A Project of Teacher Training through Distance Education " **Media and Technology for Human Resource Development , 2004.**

(2) Harold Ormsbey : " Use Of Distance Training For Teachers Of Mexican Indian Languages " **Paper Presented at The Sixth International Conference of The society for Information Technology and Teacher Education , March 22-25 , 1995.**

(3) Judith W. Kamau " **Re – Training Primary School Teachers Against Diminishing : Is Distance education the answer ?** " Botswana of University Available at ; [http:// www .portal.unesco.org/education/](http://www.portal.unesco.org/education/) Visited in (25/5/2008).

(4) Michael Beaudoin ; **The Instructor's Changing Role In Distance Education' The American Journal of Distance Education, 4(2), 1990 .**

رابعاً : خصائص التدريب عن بعد^(١):

- ١- إن المتدربين في برامج التدريب عن بعد لا يضطرون للانتقال إلى مكان التدريب كما يختار المتدربين الوقت التي يتناسب مع عملهم و ظروفهم .
- ٢- التدريب عن بعد مرن من حيث العدد ، و تلك المرونة تجعله قادراً على استيعاب أعداداً كبيرة من المعلمين في هذه البرامج . كما أن التدريب عن بعد لا يلزم المتدربين بضرورة التحصيل عند إجراء البرنامج ، و إنما يمكنهم من متابعة التحصيل فيما بعد حين تتاح لهم الفرصة الملائمة ، فيقومون بتحصيل ما تلقوه خلال التدريب .
- ٣- قليل التكلفة ، إذا قورن بغيره من برامج التدريب التقليدية .
- ٤- اتفاق التعليم عن بعد مع التعليم بالمواجهة في مضمون العلم ، بل و في الأهداف العامة للتربية و إن اختلف في استراتيجيات التدريس لاختلاف البعد المكاني و التوظيف المكثف للتقنيات التربوية و الظروف الخاصة بالمتدربين.
- ٥- إعداد مواد تعليمية خاصة بغرض منهجية معينة ، و تتطلب إجراءات تختلف عن تلك المنهجية و الاجراءات التي تتبع عند إعداد مواد تعليمية لبرامج التدريب التقليدية.
- ٦- الحرية الكاملة في أن يدرس المعلم ما يحب أو ما يلزم دراسته دون التقيد بأنظمة التدريب التقليدية التي تشترط احياناً ما لا يود المعلم القيام به .
- ٧- إشراك المعلم بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التدريسية ، فهو في ظل نظام التدريب عن بعد مسئول عن تعلمه و السير فيه حسب طاقته و قدراته.

(١) انظر :

-Kesner , - Rebecca-J,-Ed :” Online Learning for teachers " National Principal's

Center resource,2001.[on-line] Available at [http:// www.naesp.org](http://www.naesp.org). Visited in (2/5/2007).

- Ratimir Kvaternik, Teacher Education Through Distance Learning.(France ;Unesco, 2001.

نجوى يوسف جمال الدين، "التعليم من بعد رؤية منظومية"، مجلة التعليم للجميع، العدد الرابع عشر، (نوفمبر ٢٠٠٢)، ص ١٩ .

- عبدالرحمن حسن الإبراهيم وآخرون، الاتجاهات العالمية في إعداد و تدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم (الدوحة : دار

الثقافة ، ٢٠٠٠) ، ص ص ٩٠ - ٩١ .

- Lucinda Becker, How to Manage your Distance and Open Learning Course,(New York , Palgrave

Macmillan ,First Published 2004)P.P 7- 11 .

- سمير عبدالعال محمد ، " بعض الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم مع التركيز على التعليم من بعد " ، مجلة دراسات

تربوية ، المجلد السادس ، الجزء ٣٦ ، (١٩٩١)، ص ص ١٧٤ - ١٧٥ .

- حسنين محمد حسنين الكامل ، " للتعليم المفتوح و التعليم من بعد في ضوء المعلومات و الاتصالات " ، للمجلة التربوية ، كلية

التربية ، جامعة جنوب الوادي ، العدد السادس عشر ، يوليو ٢٠٠١، ص ٥ .

- Dean R .Spitzer .D: “Don’t Frost The High – Touch With The High – Tech In Distance Learning .

Educational Technology . New York. March – (April 2001). P.51.

٨- إمكانية وجود اتصال ذى اتجاهين بين المدرب و المعلم ، فقد يلتقيان سواء في الإرشاد الأكاديمي أو في عملية تصحيح التكاليفات أو غيرها .

٩- إمكانية عقد لقاءات دورية بين المعلمين و المدرسين أو بين المعلمين و بعضهم البعض من خلال التكاليفات المعملية أو الدراسات الصفية .

١٠- الإعتاد على وسائل الاتصال في تقديم التدريب حيث يستخدم أسلوب التدريب عن بعد ووسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة الاتجاهات الحديثة المتاحة و الملائمة للمتدرب و المحتوى ، من أجل توصيل برامج التدريب و الربط بين طرفي عملية الاتصال ، و ينوع من وسائله (مرئية - مسموعة - مطبوعة - حاسوب - إنترنت) ، و يدعم عملية التواصل الثنائي و الحوار عبر هذه الوسائل .

١١- تبادل المهام بين التدريب و جهأ لوجه و التدريب من بعد ، و يمثل أحد الاتجاهات المعاصرة التي تدعو إلى توظيف مختلف أشكال الاتصال في تطوير العملية التعليمية.

١٢- إمكانية دراسة أى موضوع في التدريب من بعد و كذلك تنمية الكفايات العملية و القيم و الاتجاهات ، معنى ذلك أن الأبعاد التربوية الثلاثة (المعرفي ، و الوجداني ، و المهارى) تجد طريقها في التعليم و التدريب من بعد أيضاً .

١٣- تحقيق التدريب الذاتي للمتدرب و ذلك من خلال تفاعله مع البرامج التدريبية ، و إعطائه الحرية في التدريب ، حيث يختار المتدرب الوقت المناسب له سواء كان ليلاً أو نهاراً ، و الحرية في اختيار المحتوى التدريبي الذى يحقق احتياجاته و اهتماماته ، و يعتبر التدريب بذلك اكثر مرونة و مناسبة للمتدرب .

١٤- يستعين أسلوب التدريب عن بعد بأقل عدد من المدرسين لتقديم التدريب لأكثر عدد ممكن من المتدربين ، فقد يكون هناك مدرب واحد لتدريب عدد كبير من المتدربين المنتشرين في جميع أنحاء العالم .

١٥- واسع الإنتشار ، حيث لا تعوقه حواجز أو حدود .

١٦- متقن الجودة ، إذ تخطط و تعد مادته بواسطة جهاز كامل من كبار التربويين و الأكاديمين والفنيين و يعرضها و يسجلها على الأقراص و الشرائط أحسن المقدمين.

لكل ذلك انتشرت صيغ و برامج تدريب المعلمين عن بعد في دول كثيرة متقدمة و نامية ، و ذلك لأنها أثبتت فعاليتها في تدريب المعلمين ، و قدرتها على رفع كفاءة المعلمين المهنية و تطوير مهاراتهم و خبراتهم أثناء العمل ، و ذلك دون الحاجة إلى ترك أماكن عملهم و الذهاب

لمراكز التدريب ، كما أنها استطاعت التغلب على المشكلات التي تواجه برامج التدريب التقليدية و التي تتمثل في البعد عن أماكن التدريب و التكلفة و قلة عدد المدربين المتخصصين .

كل هذه الخصائص جعلت نظام التدريب عن بعد يفرض نفسه الآن على الساحة و ذلك في جميع المجالات ، سواء التربوية أو العلمية . لتكلفته البسيطة مقارنة بالتدريب التقليدي ، و بالنسبة لمهامه و لما يمكنه تحقيقه في المستقبل .

خامساً : مميزات التدريب عن بعد :

عملية توظيف استخدام أسلوب التدريب عن بعد في التدريب أثناء الخدمة تحقق فوائد و مميزات عديدة و متنوعة يمكن صياغتها في التالي^(١) :

١- المشاركة في التدريب :

حيث يتمكن جميع المشتركين في التدريب عن بعد في جميع أنحاء العالم من المشاركة في التدريب بالمعلومات والأفكار دون التمييز بين متدرب و آخر ، كما يرتبط مبدأ المشاركة بتفاعل المتدرب خلال تصميم التدريب و تقدير الاحتياجات .

٢- التواصل و التحديث :

فالتدريب عن بعد يوفر عنصر الاتصال بين المتدربين في مناطق متباعدة و دول مختلفة للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال معين .

٣- التغلب على مشكلات التدريب التقليدي :

يتمكن التدريب عن بعد من حل مشكلات التدريب التقليدي مثل قصور الامكانيات المادية ، و قلة المتخصصين من المدربين ، تكاليف السفر على بعض المعلمين ، التباعد الجغرافي بين المتدربين و أماكن التدريب .

(١) انظر :

- فهد عبدالله سليمان ، " برنامج تدريب مديري المدارس بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية " دراسة تقييمية في ضوء الاتجاهات الحديثة " (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا ، ١٩٩٩ ، ص ٧٩ .

- فاطمة عبدالقادر بهنسي ، " دور التعليم عن بعد في تفعيل الدور التربوي للمرأة " ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع ٤٧ ، (يناير ٢٠٠٣) ، ص ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

- أحمد حامد منصور، الإنترنت استخداماته التربوية (المنصورة : المكتبة العصرية، ٢٠٠١)، ص ص ٧٢ - ١٩٧ .

- علاء محمد قنديل " التعليم عن بعد و دوره في تدريب القيادات التعليمية في ضوء خبرات بعض الدول " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١) ، ص ١١٥ .

- Box , Katherine , Human Interaction During Teacher Training Courses Delivered Vie the Internet , 1999.[On- Line]: Available at: <http://www.eric.com/ED432224>.. Visited in (11/1/2009).

٤- تكوين الجماعات وتوفير الاجتماع عن بعد :

فيؤدي التدريب عن بعد إلى تكوين جماعات تدريبية و تعليمية ذات اهتمام مشترك ، و ذلك عن طريق تبادل الرسائل و عقد المؤتمرات عن بعد .

٥- التنمية و التطوير :

يعمل التدريب عن بعد على تنمية و تطوير مهارات و خبرات المعلمين باستمرار و إمدادهم بكل جديد في مجالهم .

٦- يلبي احتياجات و رغبات الجميع :

يعمل التدريب عن بعد على تحقيق احتياجات جميع المعلمين ، حيث لا يشترط التدريب عن بعد سناً محددة ، و لا مكاناً معيناً ، و لا مستواً اجتماعياً أو اقتصادياً ، و بذلك يعتبر التدريب عن بعد يلبي احتياجات الجميع .

٧- تحقيق مناخ تدريبي ملائم للمتدرب و المدرب :

يوفر التدريب عن بعد مناخاً يناسب المتدرب ، حيث يتدرب بحرية ودون قيد أو قلق ، حيث يختار ما يريد معرفته بعكس برامج التدريب التقليدية حيث يفرض عليه محتوى التدريب.

٨- يحقق احتياجات كل متدرب :

حيث يعمل التدريب عن بعد على تحقيق احتياجات كل متدرب و ميوله و اهتماماته ، كما يعمل أيضاً على تحقيق احتياجات المجتمع و احتياجات الوظيفة ، و ذلك من خلال اكساب المعلم مهارات علمية و مهنية و عقلية باستخدام وسائل التدريب عن بعد المتنوعة .

٩- السيطرة على التدريب :

حيث يتيح هذا الأسلوب للمتدرب القدرة على التحكم و السيطرة على عملية التدريب و يتعلم وفق قدراته ، و يحرر المتدربين من القيود حيث يوفر الحرية الكافية لاتخاذ القرار الخاص بتدريبه.

١٠- اعتماده على التدريب للإتقان :

من مميزات التدريب عن بعد أنه يعتمد على التدريب للإتقان ، حيث يتيح فرصاً كبيرة للنجاح في التدريب ، كما يقدم فرصاً عادلة لذلك النجاح ، فالمتدرب يتعلم بمفرده معتمداً على ذاته ، مستعيناً بمصادر التعلم المتنوعة ، و إمكانية تكرار عملية التدريب في تحقيق ذلك النجاح .

١١- يقلل من الكلفة و الإنفاق على التدريب :

حيث يقلل التدريب عن بعد من تكلفة التدريب ، و خاصة عند استخدام وسائل تكنولوجيا واسعة الانتشار و أكثر تغطيه مثل (التلفاز - الفيديو - الانترنت) .

١٢- يجعل برامج التدريب أكثر تأثيراً و فائدة و فعالية ، و تحقق أفضل أداء .

عندما يتدرب المعلم في الوقت الذي يتناسب مع ظروفه ، و في مكانه دون عناء يكون التدريب أكثر تأثيراً ، و عندما يتدرب المعلم على ما يحتاج إليه يكون التدريب أكثر فائدة ، و يكون التدريب أكثر فعالية إذا تم التدريب باحدث الاساليب التكنولوجية المتطورة التي تسهل وصول المعلومة إليه .

و يتضح مما سبق مميزات التدريب عن بعد في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، و ذلك لتحقيق أعظم الفوائد الممكنة التي يتيحها أسلوب التدريب عن بعد ، حيث مرونته و استمراره و ملائمته لجميع احتياجات المعلمين ، و قدرته في تدريب اعداد كبيرة من المعلمين ، و خفض تكلفته مقارنة بالتدريب التقليدي و الذي يعاني من جوانب نقص عديدة منها نقص الامكانيات المادية و البشرية و بعد اماكن التدريب عن المتدربين و التكلفة العالية .

سادساً: المبررات العلمية والمهنية التي توجب تدريب المعلمين عن بعد^(١) :

١- الأدوار الجديدة للمعلم:

لم تعد وظيفة المعلم مقصورة على التعليم و التألقين للدارسين ، بل تعدت لتصبح أكثر أهمية ، إذ أصبحت تركز على إعطاء مزيد من الدافعية للدارسين ليكونوا مشاركين في عملية التعليم و تلقى المعارف و المعلومات ، مساهمين بذلك في العملية التعليمية .

و مع التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يجتاح العالم الآن و تطور العلوم التربوية و النفسية برز الاهتمام بالمتعلم وأصبح محور العملية التعليمية ، مما فرض على المعلم أدواراً جديدة لمواجهة كل ذلك .

(١) انظر :

- أحمد حسين اللقاني و آخرون ، تدريس المواد الاجتماعية (القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٩٠) ، ص ٢٤٢ .
- فارعة حسن محمد : مرجع سابق، ص ٣٨ .
- يوسف جعفر سعادة ، للتدريب أهميته و الحاجة إليه ، أنماطه و تحديد احتياجاته و بناء برامجه و التقويم المناسب له (القاهرة : الدار الشرقية ، للطبعة الأولى، ١٩٩٣) ، ص ٣٣ .
- محمد عطا مدني ، التعليم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية(عمان : دار المسيرة ، ٢٠٠٧)، ص ٣٨ .
- فرانس هنري و أنطوني كاي ، التعليم عن بعد و التليفزيون التربوي ، ترجمة توفيق الجراية و مصطفى المصمودي (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٩٤) ، ص ص ١٥ - ١٦ .

٢- تطوير المناهج الدراسية:

أصبح من المألوف أن تتغير المناهج أو يتم تطويرها لمواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع علمياً و اجتماعياً ، و من المؤلف أن تغيير المناهج يؤدي إلى زيادة المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم ، الذي يجد نفسه مضطراً بعد اعتياده على مناهج معينة لفترة طويلة إلى أن يحدث نفسه و معلوماته ، و إلى ضرورة أن يستوعب تلك المناهج الجديدة و بالشكل الذي يجعله قادراً على أدائها بالصورة المثلى .

٣- علاج صعوبات التعلم :

يواجه المعلم أثناء تدريسه للمنهج العديد من صعوبات التعلم التي تؤدي إلى عدم تحقيق أهداف المنهج ، و تشير برامج التدريب عن بعد إلى هذه الصعوبات و كيفية علاجها و التغلب عليها سواء كان ذلك من خلال تقديم نماذج المواقف التدريسية أو الوسائل السمعية البصرية أو تكنولوجيا التعليم المتطور التي تسهم في التغلب على تلك الصعوبات .

٤- استخدام تكنولوجيا جديدة:

عندما تظهر وسيلة تكنولوجيا جديدة في مجال التربية ، سرعان ما تنتقل إلى المؤسسة التعليمية و هنا يواجه المعلم تحدياً جديداً ، وهو عدم قدرته على استخدام هذه الوسيلة ، و بذلك فإن المعلم بحاجة إلى تدريب و استعداد لاستخدام وسائل تكنولوجيا جديدة في مجال التربية ، حتى يستطيع المعلم أن يواجه التغيرات الجديدة .

٥- الاحتياجات المهنية للمعلم :

يعاني المعلم من العديد من جوانب النقص ، و قد يكون ذلك في الجانب المعرفي أو المهاري أو غير ذلك من جوانب تكوينه كصاحب مهنة ، و لذلك فإن الاتجاه نحو المعلم يعد من المصادر الأساسية و المبررات المهنية التي تعنى الحاجة إلى التدريب أثناء الخدمة ، لذا يعتبر المعلم هو أقدر من يستطيع أن يحدد الحاجات المهنية ، لأنه ينفذ المنهج ، و ذلك لأن المعلم هو الذي يقوم بالعمل فهو أكثر العاملين في مجال التدريس إحساساً بالمشكلات و تلمساً لنقاط القوة و الضعف .

٦- تطور البحث التربوي:

مع تطور البحث التربوي و اكتشافه لمزيد من الحقائق عن الدارسين (دوافعهم ، مشكلاتهم ، و أساليب تعلمهم) ، وكذلك اكتشافه لمزيد من الحقائق عن المجتمع ، كل ذلك يحتم على المعلم

معرفة هذه المعلومات ، و كيفية التعامل معها ، بذلك يصبح التدريب هاما للمعلم ليتسنى له معرفة الجديد عن الدارسين و المجتمع المحيط به .

٧- التطور المعرفي:

يتميز هذا العصر بالتدفق المعرفي ، حيث تتزايد المعرفة الإنسانية بسرعة مذهلة ، و من ثم فلا بد من إيجاد قنوات توصيل المعرفة بسهولة و بسرعة و كفاءة ، و هو ما تعانيه الدول النامية من عدم توافر مصادر المعرفة الكافية من كتب و مراجع و دوريات و برامج تليفزيونية و غيرها لتساير روح العصر، و هذا مبرر أيضاً يدعو إلى تدريب المعلمين عن بعد على المعلومات و المعرفة الجديدة^(١) .

٨- ضعف مستويات المعلمين:

يظهر ضعف مستويات المعلمين من خلال تقارير المتابعة من قبل الموجهين و المديرين بالمدارس ، كما تسفر هذه التقارير عن وجود قصور لدى المعلمين من الناحية المهنية و العلمية أو كليهما ، و هذا يتطلب رفع مستوى المعلمين مهنيّاً و علمياً ، و بذلك يعتبر التدريب عن بعد وسيلة لرفع مستوى المعلمين مهنيّاً و علمياً .

٩- تجديد خبرات المعلمين:

غالبية المعلمين يعملون منذ فترة طويلة في مجال التدريس ، و بذلك فهم يحتاجون لتجديد معارفهم و معلوماتهم ، و الحصول على كل جديد في مجال عملهم ، و معرفة أهم التطورات الجديدة الكثيرة التي تحدث في الميدان التربوي .

١٠- البعد الجغرافي:

قد يكون الموقع الجغرافي عائقاً في وصول الدارس لمراكز التدريب ، و من ثم صعوبة وصول المتدرب لأماكن التدريب ، و حرمانه منه لصعوبة الانتقالات و بعد المكان ، مثل وجود بعض المتدربين في مناطق معزولة جغرافياً كالصحاري و الجزر و الجبال الشاهقة^(٢) . و مما سبق يتضح أن أسلوب التدريب عن بعد له القدرة على حل الكثير من المشكلات سواء التعليمية أو الاجتماعية مما يجعله الأسبق في نظم التدريب ، و ضرورة تطبيقية لمعالجة كل ذلك ، و الوصول بالمعلمين لأعلى مستوى .

(١) صلاح الدين إبراهيم معوض ، حنان عبدالحليم رزق ، الإدارة التعليمية بين النظرية و التطبيق (القاهرة : المكتبة العلمية الحديثة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤) ، ص ٢١٦ .

(٢) يعقوب حسين نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعلم الجامعي المفتوح (عمان : دارالفرقان ، ٢٠٠٤)، ص ١٢٣ .

و بذلك أصبح تدريب المعلم باستمرار ضرورة حتمية في ظل هذه المبررات ، و التى تتطلب التجديد و التطوير في مهاراته و خبراته ، و تعلم مهارات جديدة لم يكتسبها من قبل حتى يتسنى له النهوض بنفسه من خلال تطوير مهاراته و خبراته ، و النهوض بالعملية التعليمية أيضاً من خلال الاطلاع على كل ما يطرأ و يجد في مجاله ، و بذلك يصبح هدف التدريب عن بعد تطوير المعلم في ظل مجتمع متغير و متجدد و متطور .

سابعاً : المستحدثات التكنولوجية و دورها في التدريب عن بعد (١):

للمستحدثات التكنولوجية دور هام و بارز في التدريب عن بعد ، حيث إنها تسهم في تدريب أعداد كبيرة من المعلمين و بتكلفة أقل من التدريب التقليدي ، و وصول الخبرة التعليمية للمعلمين في الأماكن القريبة منهم دون أن يترتب على ذلك تعطيل سير الدراسة ، و دون أن يتحملوا عناء السفر و الانتقال ، و كل ذلك بفضل وجود المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في التعليم و التدريب عن بعد ، و من أهم خصائص هذه المستحدثات التكنولوجية هي :

١- التفاعلية :

توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم ثنائية الاتجاه ، و هي بذلك تسمح للمتعلم بدرجة من الحرية فيستطيع أن يتحكم في معدل عرض المحتوى المنقول و يختار المعدل الذى يناسبه ، كما يستطيع أن يختار من بين البدائل في موقف التعلم ، كما تتيح التفاعلية فرصة التفاعل بين المدرب و أسلوب التدريب ، و هذا يتفق مع فلسفة التعليم و التدريب عن بعد ، و من المستحدثات التى تسمح بذلك :

- أنماط التعليم بواسطة الكمبيوتر .
- الفيديو التفاعلي .
- الوسائط المتعددة المتفاعلة .

(١) انظر :

- محمد السيد على،تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية (القاهرة : دارالإسراء للنشر، ٢٠٠٥) ، ص ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .
- على محمد عبدالمنعم على ، " المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم طبيعتها و خصائصها " (ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع ، المجلد السادس ، الكتاب الرابع ، يوليو ١٩٩٦) ، ص ص ٢٧٨ - ٢٨١ .
- Stephens ,Keri ; Mottet ,Timothy P " : Interactivity in a web Conference Training Context ; Effects on Trainers and Trainees " , Journal Articles , Communication Education ,Vol. 57 , No 1, 2008 , PP. 88 – 108 .

- أسماعيل حسن ، " إعداد المعلم لايد أن يواكب التطور التعليمي " ، مجلة الراية ، ٢٠٠٧ .

[On- Line]: Available at: URL =<http://www.raya.com/.../article.asp?cuno=2item.item> .
Visited in (11/1/2008).

٢- الفردية:

تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية بتفريد المواقف التعليمية لتناسب التغيرات في شخصيات المتعلمين ، و قدراتهم و استعداداتهم و خبراتهم السابقة ، و قد صممت معظم هذه المستحدثات بحيث تعتمد على الخطو الذاتي للمتعلم ، و من المستحدثات التكنولوجية التي توفر الفردية في مواقف التعلم نظام التعليم بمساعدة الكمبيوتر ، و نظم التعليم الشخصي ، نظم التوجيه السمعي البصري .

٣- التنوع:

حيث توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، و يتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائل و الخيارات في الأنشطة التعليمية ، و المواد التعليمية . كما أنها تركز على إثارة القدرات العقلية و المعرفية لدى المتعلم من خلال المثبرات التي تخاطب الحواس المختلفة ، فيستطيع المتعلم أن يشاهد صوراً متحركة أو صوراً ثابتة ، كما يستطيع أن يتعامل مع النصوص المكتوبة و المسموعة و المؤثرات الصوتية، و الرسومات ، و التكوينات الخطية بكافة اشكالها .

٤- الكونية:

تتيح بعض المستحدثات التكنولوجية المتوفرة الآن أمام مستخدميها فرص الانفتاح على مصادر المعلومات و المعرفة في العالم ، و تعتبر شبكة الإنترنت المصدر الأمثل للحصول على كل ما يحتاجه المتعلم من معلومات في كافة مجالات العلوم .

٥- التكاملية:

حيث تتنوع و تتكامل مكونات المستحدثات التكنولوجية لتشكل نظاماً تعليمياً متكاملأ ، و تتوفر هذه الخاصية في معظم مستحدثات تكنولوجيا التعليم ، حيث يراعى مصممو هذه المستحدثات مبدأ التكامل بين مكونات كل مستحدث ، بحيث تشكل هذه المكونات في مجموعها نظاماً تعليمياً متكاملأ . و من المستحدثات التكنولوجية التي توفر التكاملية في مواقف التعليم و التدريب نظام التعليم بمساعدة الكمبيوتر .

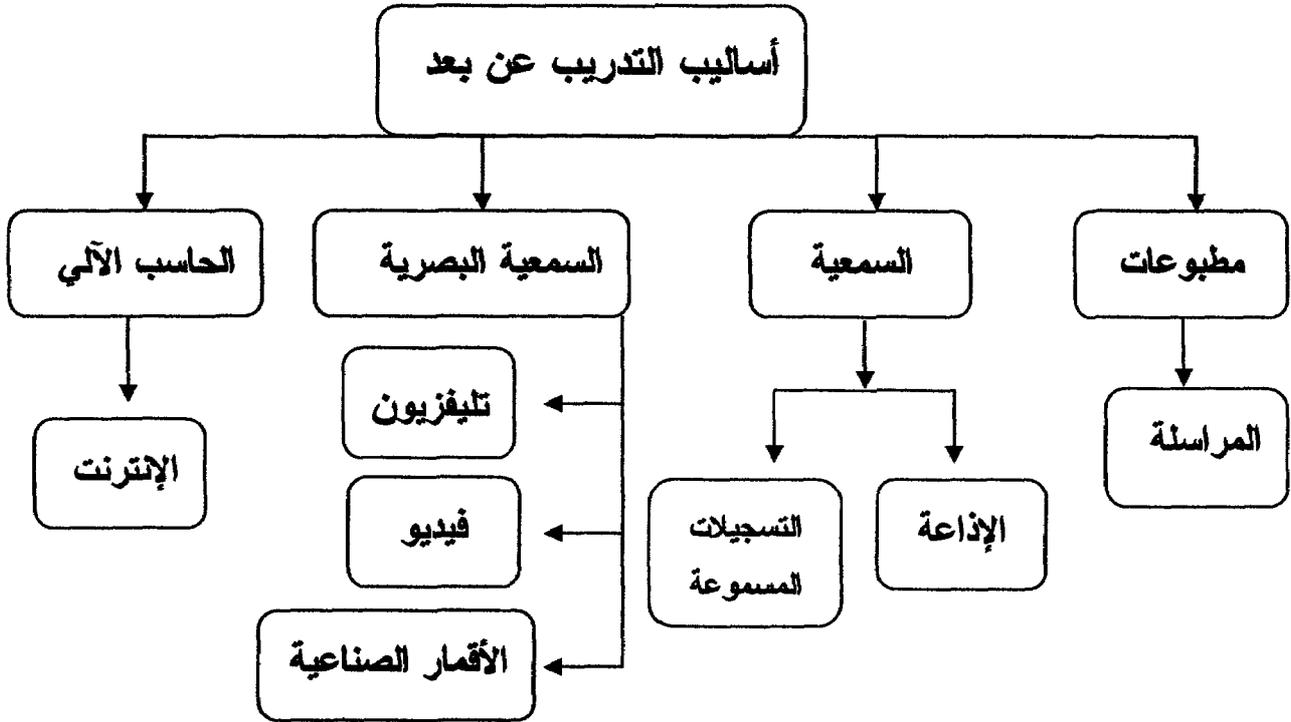
و ترى الباحثة أن هذه المستحدثات التكنولوجية قد أحدثت ثورة هائلة في النظم التربوية و التعليمية ، مما جعل التربويين يبحثون عن طرق الاستفادة من هذه المستحدثات لتطوير العملية التعليمية ، وامتدت هذه المستحدثات لتطغى على النظم التعليمية ، و بات على النظم التعليمية

كيفية تفعيلها داخل العملية التعليمية لتطويرها و النهوض بها للأفضل ، لمواجهة احتياجات المعلمين والمتعلمين في ظل مجتمع سريع التغير .

و قد أمكن في ظل المستحدثات التكنولوجية تطوير الممارسات التعليمية في نظام التعليم و التدريب عن بعد ، و توظيف العديد من أساليب التكنولوجيا مثل الكمبيوتر و الأقمار الصناعية ، و الخطوط التليفونية و الفيديو في الأغراض التعليمية ، كما أمكن للعديد من النظم التعليمية و التدريبية تطوير ممارستها على المستوى التنفيذي للتغلب على مشكلتي الزمان و المكان بالنسبة للمتعلمين و المتدربين .

ثامناً : أساليب لتدريب المعلمين عن بعد :

هناك العديد من أساليب التدريب التي ظهرت في الآونة الأخيرة ، و السبب في ظهورها التغيرات الهائلة التي أثرت على الفكر التربوي في العالم مثل : التقدم المعرفي و الثورة التكنولوجية و ثورة الاتصالات ، مما أدى إلى ظهور بعض أساليب التدريب عن بعد ، و التي ساهمت في حل العديد من المشكلات الخاصة بتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، و تعرض الدراسة أشهر الأساليب المستخدمة في تدريب المعلمين :



شكل (1) يوضح أساليب تدريب المعلمين عن بعد

١ - التدريب بالمراسلة :

في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بهذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، على الرغم من احتياجه إلى جهاز فني متخصص و مزود بجميع الإمكانيات ، ووسائل النقل و إلى إمكانيات مادية تفوق ما يصرف على غيره من أساليب التدريب الأخرى . و التدريب بالمراسلة هو طريقة للتدريب يتحمل فيها المدرب مسؤولية تقديم المعرفة ، و المهارة للمتعلم المتدرب الذي لا يتلقى تدريباً مباشراً . و لكنه يتلقى المواد التدريبية في مكان ووقت يقرره المعلم المتدرب وفق ظروفه الخاصة (١).

و تختلف الأساليب التي يتم بها التدريب عن طريق المراسلة باختلاف طبيعة البرنامج و المادة الدراسية التي تعالج فيه ، و طبيعة المتدرب . و من الأساليب المستخدمة في التدريب بالمراسلة (٢):

- التدريب بالمراسلة بالاستعانة بوسائل الاتصال :

حيث تشكل الإذاعة الصوتية و المرئية أداة تدريبية مهمة في التدريب بالمراسلة.

- التدريب بالمراسلة تحت الإشراف :

يعتمد هذا الأسلوب على وجود منسق أو مشرف يمثل حلقة الصلة بين المتدرب و مركز التدريب بالمراسلة .

و من أهم أهداف التعليم أو التدريب بالمراسلة هو إعداد متعلمين يعتمدون على أنفسهم في عملية التعليم و التدريب ، كما أنه وسيلة لتوفير كثير من الجهد و الوقت و المال (٣).
و لكن من سلبيات هذا الأسلوب قلة الاتصال المباشر بين المدرب و المتدرب (٤).

(١) أمال فارس حنا ، " الاحتياجات التدريبية لمعلمي المواد التكنولوجية بالتعليم الفني الصناعي المتقدم في مصر " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠) ، ص ١٢٤ .

(٢) سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ، تفريد التعليم في إعداد و تأهيل المعلم (نموذج في القياس و التقويم) ، سلسلة طرائق التدريس ، الكتاب الثالث (القاهرة : دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٤) ، ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٣) المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة (بحث ميداني) ، (القاهرة : ٢٠٠٢) ، ص ٤٩ .

(٤) أدهم أحمد الصراف ، أساليب و وسائل التدريب ، الورشة التعليمية و عمليات و أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، (القاهرة : ١٩٧٧) ص ١٥١ .

و بذلك يعتبر أسلوب التدريب بالمراسلة أسلوباً فعالاً في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، و تزويدهم بالمعارف و المهارات التي يحتاجون إليها باستمرار ، كما يمكن من خلاله تدريب أعداد كبيرة من المعلمين و ذلك بتكاليف أقل .

٢- التليفزيون التعليمي :

يعتبر التليفزيون أداة هامة للإتصال الجماهيري ، وذلك لأنه يجمع بين الصوت و الصورة و الحركة معاً ، وقد غير ظهور التليفزيون حياة الإنسان . و نما التليفزيون بعد ذلك كثيراً ، و أصبح من أهم وسائل الإتصال ، و تطور بعد ذلك دوره و استخدم كأداة تعليمية ، و تميز بكفاءة عالية في توصيل المعلومات و المفاهيم ، و مع مرور الوقت أصبح يستخدم في إعداد و تدريب المعلمين .

أثبت التليفزيون التعليمي فاعلية كبيرة كأحدى التقنيات التربوية الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، كما أكدت الدراسات مدى فاعلية التليفزيون التعليمي في تقديم المفاهيم ، و عند استخدامه في تقويم المعلمين ، و إكساب المهارات المختلفة للمعلمين عند تدريبهم ، و في نقل التدريس من صفوف المدارس إلى أماكن تدريب المعلمين ليشاهدوا هذا التدريس و يقوموا بتحليله و تقويمه ، مستفيدين في ذلك بفوائد الدوائر المغلقة ، و إتاحة مشاهدة الدروس المسجلة ، و تعرف الأخطاء و العمل على تلافيها و اتخاذها أساساً للمناقشات (١).

ومن فوائد التليفزيون التعليمي ما يلي (٢) :

- يعتبر من أكثر الأساليب تمثيلاً للواقع بما يقدمه من مادة مصورة .
- يصلح التليفزيون التعليمي لتقديم جميع موضوعات التدريب .

(١) علي محيي الدين راشد ، " واقع إعداد و تدريب المعلمين أثناء الخدمة و أهم المعوقات من خلال آراء المعلمين (دراسة تقويمية) " (ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الثاني : إعداد المعلم التراكمت و التحديات ، الإسكندرية ، ١٥-١٨ يوليو ١٩٩٠) ، ص ١٢ .

(٢) أنظر :

- ربحي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس ، وسائل الإتصال و تكنولوجيا التعليم (عمان ، دار الصفاء ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣) ، ص ١٤١ .

- أمل عايد شحادة ، التكنولوجيا التعليمية (القاهرة ، دار كنوز المعرفة ، ٢٠٠٦) ، ص ١٣١ .

- محمد محمد الهادي ، " التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت " ، تقديم حامد عمار ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥) ، ص ص ١٥٢ - ١٥٧ .

-Keith Harry, Magnus John, Desmond Keegan; **Distance education: New perspectives**, (London & New York : Rout ledge published , First published ,1993) , p.288 .

- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية في البرنامج الواحد .
- يساعد في التغلب على النقص في إعداد المدربين .
- يسمح بمشاهدته لأعداد كبيرة من المتعلمين و بكلفة قليلة .
- يتيح إمكانية تدريب أعداد كبيرة من المتدربين في أماكن متفرقة .
- يستخدم التليفزيون التعليمي كأداة حث و إثارة بفعالية و كفاءة .

و بذلك يتيح التليفزيون التعليمي فرصة مشاهدة الأماكن التي يصعب على المتدربين الوصول إليها ، و من ثم يعتبر وسيلة حية في التدريب ، و يتميز أيضاً بتوفير وقت وجهد المتدرب ، كما أنه يتناسب مع ظروف المتدربين .

٣- شبكة الفيديو كونفراس :

تعرف باسم شبكة المؤتمرات أو شبكة الألياف الضوئية ، و قد تم إنشاؤها بالتعاون و التنسيق مع الهيئة القومية للاتصالات السلكية و اللاسلكية ، بحيث تسمح هذه الشبكة بإجراء اجتماع بالفيديو عن بعد بالصوت و الصورة على شاشتين مكبرتين أحدهما للشخص المتحاور و الثانية للمعلومات و الرسومات و البرامج ، بحيث يمكن أن يتحاور متدربون في الاسكندرية و في بورسعيد و أسبوط و القاهرة و غيرها مع بعضهم البعض ، ويرى الكل الطرفين المتحاورين ، و يسمع الكل النقاش بينهما كأن الكل في قاعة واحدة ، و تستخدم شبكة الفيديو كونفراس في عقد الاجتماعات و المؤتمرات التي يعقدها المسئولون عن التعليم بالوزارة مع المسئولين عن التعليم بالمديريات و الإدارات التعليمية ، و كذلك تستخدم في تدريب المعلمين و الموجهين و المديرين و النظار و الاخصائين ، في مجالات التعليم العام و تعليم الكبار^(١) .

وتضم الشبكة القومية للتدريب عن بعد (VC) ٧٢ مركزاً للتدريب ، والتي تعمل باستخدام قنوات الاتصال عالية السرعة، بحيث توفر تدريباً تفاعلياً و تشاركياً ، رغم بعد المسافة ، و ذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، و قد بلغ عدد مراكز التدريب ٦٣ مراكز عام ٢٠٠٦^(٢) .

(١) نبيل العشري حماد محجوب ، " تدريب معلمي المرحلة الابتدائية باستخدام شبكة الألياف الضوئية بمحافظة الدقهلية (دراسة تقويمية) " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٢) ، ص ٦٠ .

(٢) محمد السيد حسونه ، " جهود وزارة التربية و التعليم من أجل التنمية المهنية للمعلمين " ، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، السنة الثامنة و الخمسون (مارس ٢٠٠٧) ، ص ٧ .

تتضح أهمية استخدام شبكة الفيديو كونفراس فيما يلي^(١) :

١. توفير فرص التدريب للمعلمين مما يساعد على تحسين مهارتهم و تطوير أدائهم و نموهم المهني .
٢. توصيل الخدمات التدريبية للمعلمين في أماكن إقامتهم اختصاراً للوقت و توفيراً للنفقات و ترشيداً للجهد المبذول من جانب المتدربين .
٣. تساعد هذه المؤتمرات على تحسين التعاون و تسهيله بين المتدربين ، مما يؤدي إلى ايجاد تعاون فعال في كافة ميادين العلم و المعرفة .
٤. اللحاق بالتطور العلمي والتكنولوجي واستخدام التدريب عن بعد ، وهي إمكانيات تكنولوجية متطورة في نشر التعليم التكنولوجي و المعرفة العلمية .

و يتميز الفيديو كونفراس بالتالي^(٢) :

- خلق بيئة اجتماعية مريحة للمتدربين .
- تقليل التوتر في الفيديو كونفراس مقارنة بمؤتمرات الكمبيوتر .
- التعاون و المشاركة بين المؤسسات التعليمية و الاستفادة على المدى الطويل .
- التكنولوجيا المستخدمة تعتمد على التفاعل البصري و هو المطلوب حالياً في تحقيق التفاعل في العملية التدريبية .
- و يتيح فرص المناقشة بين المتدربين و المدربين .

٤- الفيديو التفاعلي :

أحد المستحدثات لتقديم المعلومات السمعية البصرية وفقاً لاستجابات المتعلم ، و يقوم الفيديو التفاعلي بنقل الصورة الحية و الصوت من موقع ما إلى عدة مواقع تفصل بينهم مسافات ، و يتم ذلك من خلال شاشة عرض تعد جزءاً من وحدة متكاملة تتألف من جهاز كمبيوتر و وسيلة لإدخال المعلومات و رسوم تخزين^(٣).

(١) أنظر :

- جودت سعادة و فايز السرطاوي ، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم (القاهرة : الشروق ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٢١ .

(2) Robin Mason ; **Using Communications Media In Open And Flexible Learning**, (London : Kogan Page Published in association with the institute of educational technology, open university, First Published, 1994), p74.

(3) أحمد عبدالله العلي، التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي (القاهرة : دارالكتاب الحديث ، ٢٠٠٤)، ص ١٨ .

و يقوم الفيديو التفاعلي بنقل الصور الحية و الصوت من موقع إلى عدة مواقع تفصل بينهم مسافات لنقل معلومات ترتبط بمحتوى البرنامج التدريبي، ويكون الإرسال والاستقبال تفاعلياً ومباشراً. ويستخدم الفيديو التفاعلي في تدريب أعداد كبيرة من المعلمين في مواقع مختلفة^(١).

خصائص الفيديو التفاعلي^(٢) :

- الجمع بين خصائص كل من الفيديو و التعليم بمساعدة الكمبيوتر :

حيث إنه مع تكنولوجيا الفيديو التفاعلي يشاهد المتدرب نتائج الفيديو، ثم يطرح أسئلة بواسطة الكمبيوتر ، وبذلك يعمل الكمبيوتر على استقبال استجابات المتدرب و يعمل على تقسيمها ، ثم يقدم التغذية الراجعة و تعزيزاً فورياً مع الاحتفاظ باستجابات المتعلم.

- التفاعلية :

و هي قيام المتدرب بنوع من الاستجابة أثناء البرنامج ، و هو ما يؤدي إلى استمرار عملية التدريب ، وذلك للمشاركة الايجابية من المتدرب مما يسمح بالتفاعلية بين المتدرب والبرنامج المقدم له .

- التنوع :

و يتضح ذلك في تنوع المحتوى المقدم للمتدربين ، حيث يجد كل متدرب ما يرغب في تعلمه ، وبذلك يحقق البرنامج التدريبي كل احتياجات المعلمين في جميع المجالات .

- الفردية :

حيث يشعر كل متدرب أنه يتدرب بمفرده ، و أن البرنامج التدريبي مقدم له وحده ، و بذلك يتمكن المتدرب من الاستفادة الكاملة من البرنامج المقدم له . كما يتمكن من الاستفسار عن كل ما يشغله ويحتاج معرفته .

- تقييم العملية التعليمية :

(١) انظر :

- فهم مصطفى ، مدرسة المستقبل و مجالات التعليم عن بعد استخدام الإنترنت في المدارس و الجامعات و تعليم الكبار (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥) ، ص ٢١٠ .

- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة، تفريد التعليم (عمان: دار الفكر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢)، ص ٤٥٨.

(٢) محمد رضا البغدادي ، تكنولوجيا التعليم و التعلم (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨) ، ص ٢٧٥ .

٥- الأقمار الصناعية :

يعرف القمر الصناعي بأنه " محطة صغيرة في جسم متحرك في الفضاء، تعمل على موجات متناهية الصغر وتقوم المحطة باستقبال وإعادة إرسال الموجات الدقيقة التي تحمل الرسائل والمعلومات من وإلى الأرض، عبر المحطات الأرضية الموزعة في مناطق المشتركين ويتم استقبال وإرسال الموجات عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعي العلوي و المواجه لسطح الأرض^(١) .

تستخدم الأقمار الصناعية مقترنة بنظام كمبيوتر متصل بخط مباشر مع شبكة اتصالات و مدمج به قنوات سمعية وبصرية . وتجعل هذه البرامج عملية التدريب أكثر تفاعلاً ، أكثر حيوية وفاعلية ، حيث يقترب المتدربين من مدربيهم أكثر فأكثر^(٢) .

فالتدريب عبر الأقمار الصناعية يتميز بإمكانيات تقديم البرامج القوية و الثرية عن طريق الخبراء والممارسين والمتخصصين في الموضوع التدريبي المطروح ، كما تتميز أيضاً بالسرعة و انخفاض التكاليف وسهولة الإنتاج^(٣) .

٦- الوسائط المتعددة :

تشير الوسائط المتعددة إلى مجموعة من التكنولوجيات التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة من (نصوص - صور - أصوات ...) ، و ترتبط هذه التكنولوجيات فيما بينها برابط معلوماتي ، و بذلك فإن الوسائط المتعددة هي القادرة على تجميع الوسائل الإعلامية المتعددة^(٤) .

و بذلك تعد الوسائط المتعددة من أكثر أساليب التدريب الحديثة انتشاراً في العصر الحديث ، و ذلك لما تتمتع به من مميزات تلبي احتياجات المدربين و المتدربين .
يتميز أسلوب التدريب بالوسائط المتعددة بالعديد من المميزات ومنها^(٥):

(١) ربحى مصطفى عليان و محمد عبد الدبس : مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

(٢) مصطفى عبدالسميع محمد و سهير محمد حواله : مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٣) عبدالرحمن توفيق، التدريب عن بعد تنمية الموارد البشرية باستخدام الكمبيوتر و الإنترنت (القاهرة : مركز بيمك ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣) ، ص ٣٨ .

(٤) Nasser Hussain Almosawi, An Analytical And Evaluative Studu Of The Multi-Media Approach Applied In The In -Service Teacher Training Programme In Bahran , **Journal Of Education College** , Zagazhg University, Vol.19 ,(December 1992), P.54.

(٥) نصر الدين العاضي و الصادق رابع ، الوسائط التعليمية و تطبيقاتها في الاعلام و التربية (الامارات : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٤) ، ص ١٩ .

- ١- عرض المعلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة يدعم العملية التدريبية .
- ٢- تقديم المعلومات بشكل جذاب و مختصر من خلال استخدام رسومات تقنية ثلاثية الأبعاد .
- ٣- تهيء للمتدرب الوقت الكافي لمتابعة البرنامج التدريبي بالسرعة التي تتوافق مع إمكانياته ، و قدراته العقلية و خبرته العملية .
- ٤- تقديم للمتدرب تغذية راجعة فورية ، لمعرفة مستواه التحصيلي ، لكونها وسيلة للتقويم الذاتي .
- ٥- توفر خبرات تدريبية إبداعية تحفز المتدرب لعملية التعلم .
- ٦- تناسب أجهزة الحاسب الشخصية ، والدفترية المحمولة التي يمكن استخدامها في أي وقت .

٧- الإنترنت :

هو تدريب يتم عن طريق توظيف وسائل الاتصال المباشر و غير المباشر عبر شبكة الإنترنت ، وذلك بتوصيل المادة العلمية للمتدرب في المكان الملائم و في الوقت المناسب^(١) . و يتسم التدريب بالإنترنت على تقديم الخبرات التعليمية المتكاملة المتضمنة للكلمة المكتوبة و الصور الثابتة و المتحركة و الاصوات و الالوان ، والعديد من عوامل التشويق و الاثارة التي تبثها الوسائط المتعددة المرتبطة بأنظمة الحاسوب، وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت^(٢) .

و التدريب بالإنترنت وسيلة لتقديم التدريب اللازم للمتدربين في صورة برنامج تدريبي عبر شبكة المعلومات ، مع إتاحة عملية التحديث المستمر على البرنامج ، لمواكبة التغيرات السريعة في المعلومات و المهارات^(٣) .

(١) علاء محمد قنديل، " التعليم عن بعد و دوره في تدريب القيادات التعليمية في ضوء خبرات بعض الدول " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١) ، ص ١٠٤ .

(٢) سعد خلف عبدالكريم ، " اثر استخدام الانترنت على تنمية مهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم و الرياضيات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، العدد ١٥ ، (يوليو ١٩٩٩) ، ص ٢٢٠ .

(٣) عبدالعزيز طلبه عبدالحميد ، " اثر استخدام برنامج قائم على اسلوب تحليل النظم في تنمية بعض المفاهيم و المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات و البريد الالكتروني ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٤٥ ، (يناير ٢٠٠١) ، ص ص ٩٧ - ١٢٨ .

من العرض السابق لمفهوم التدريب عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت يتضح أن لهذا الإسلوب العديد من المميزات والفوائد^(١):

- ١- حرية حصول المتدرب على المعلومات في الوقت وبالسرعة المناسبة له .
 - ٢- يمكن للمتدرب التقدم في البرنامج التدريبي حسب قدراته .
 - ٣- يتمكن المعلم من التدريب في اي وقت يحتاج اليه وذلك الشبكة لا ترتبط بميعاد معين.
 - ٤- القدرة على إعادة عرض المادة التعليمية المقدمة للمتدرب للتأكد من استيعابها .
 - ٥- يتمكن المتدرب من المشاركة بينه وبين مشاركين آخرين في البرنامج التدريبي.
 - ٦- سرعة استجابة المتدربين ، وذلك لسهولة و سرعة الحصول عليه .
 - ٧- تنمية مهارات المتدربين على استخدام التكنولوجيا الحديثة و تطبيقات الكمبيوتر من خلال البرنامج التدريبي المقدم للمعلم .
 - ٨- اختصار وقت التدريب ، خفض تكاليف التدريب .
 - ٩- يشجع المعلمين على التدريب الذاتي ، و تحمل مسئولية تدريبهم .
 - ١٠- التواصل و التفاعل أثناء التدريب ، حيث يعمل على خلق جو فعال .
 - ١١- تحديث برامج التدريب بإستمرار .
- و للتدريب عن بعد بواسطة الإنترنت نمطين و هما^(١):

الأول : التدريب عن بعد المتزامن

ذلك التدريب الذي يستدعي تواجد المتدربين أمام أجهزة الحاسوب في نفس الوقت لإجراء المحادثة و المناقشة فيما بين المتدربين و مع مدربيهم من خلال غرفة مخصصة لهذا العرض ، و تلقى التدريب في قاعات التدريب الافتراضية .

(١) انظر :

- إيمان محمد الغراب، التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب التقليدي (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٣)، ص ٨ .
- ياسر محمد مرسي السبكي ، " التعليم عن بعد كأسلوب لعلاج بعض مشكلات التعليم التقليدي" (ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي السابع: إدارة الأزمة التعليمية ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، أكتوبر ٢٠٠٢) ص ص ٤٢٠- ٤٢١ .
- Neil Selwyn , Stephen Gorard & John Furlong , *Adult Learning in the Digital Age* , (London and New York , Rout Ledge , 2006) , P.103.
- مشيرة حسن عبدالرؤف، " التدريب من بعد عبر الشبكات(الكلفة - العائد) " (ورقة مقمنة إلى المؤتمر التربوي الخامس: اقتصاديات تعليم الكبار، جمهورية مصر العربية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٣-٢٤ ابريل ٢٠٠٧).
- (١) محمد إبراهيم راشد ، " التدريب عن بعد ماهيته واقعه و مستقبل استخدامه في البرامج التدريبية " ، مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم و التنمية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٣ (أكتوبر ٢٠٠٨) ، ص ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

الثاني : التدريب عن بعد غير المتزامن

ذلك التدريب الذي لا يستدعي تواجد المتدربين في نفس الوقت أو في نفس المكان ، و يتم من خلال بعض وسائل التدريب عن بعد كالبريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات فيما بين المتدربين أو مع مدربيهم في أوقات متتالية و من مواقع تدريبية متباعدة .

خصائص تدريب المعلمين عبر شبكة الإنترنت (١) :

- ١- تقدم للمتدربين المحتوى التدريبي بشكل غير تقليدي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة .
- ٢- تقدم البرنامج التدريبي للمتدربين في الأوقات و الإزمنة التي يرغبون فيها .
- ٣- تقدم البرنامج بصورة تفاعلية تمكن المتدرب من تبادل الخبرة و الحوار و المناقشة الفورية ، و جعلها وجه لوجه أو بشكل غير مباشر مع المدرب أو في مختلف أنحاء العالم ، من خلال ادوات التواصل التزامنية و غير التزامنية و التي يمكن من تتوافر بالموقع عبر الشبكة .
- ٤- تتيح للمتدربين الوصول إلى العديد من مصادر المعرفة الأخرى و التي تتوافر عبر الإنترنت .
- ٥- تتيح للمتدربين التفاعل بصورة فريدة مع المادة التدريبية .

و يتضح مما سبق أن اسلوب التدريب بالإنترنت يتغلب على معوقات التدريب التقليدي ، كما يعمل على خلق بيئة تعليمية مشوقة تساعد المتدرب على الانجاز وفق سرعته و رغبته في التعليم . كما أنها تشمل على مميزات جميع أساليب التدريب السابقة من (التدريب بالمراسلة ، التليفزيون التربوي ، الفيديو التفاعلي ،) ، بالإضافة إلى كل ذلك يتسم هذا الأسلوب بالمرونة و الشمولية .

(١) انظر :

- أشرف بهجات عبدالقوي وسلوى فتحي المصري ، " برنامج تدريبي عن بعد عبر شبكة الإنترنت للتنمية المهنية لمعلمي الإقتصاد بالتعليم الثانوي العام بمصر" (ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي : التعليم عن بعد و مجتمع المعرفة - متطلبات الجودة و استراتيجيات التطوير، مركز التعليم المفتوح ، جامعة عين شمس، ٥ - ٧ مايو ٢٠٠٧)، ص ١٠، ١١ .

- Aysem, Sedan Yucel; E-Learning Approach In Teacher Training, **Turkish Online Journal of Distance Education- Volume: 7 Number: 4 Article: 11, (July 2006).**

تاسعا : الاختلاف بين التدريب عن بعد و التدريب التقليدي :

ترى الباحثة أن التدريب عن بعد يختلف عن التدريب التقليدي ليس فقط في استخدام الوسائل التكنولوجية المعاصرة المستخدمة في العملية التدريبية ، و لكن في كون التدريب عن بعد في بعض نماذج البرامج التدريبية يكون مكملاً للبرنامج التدريبي التقليدي بمعنى أنه يأتي كمرحلة ثانية في البرنامج التدريبي ، و لكن التدريب عن بعد يختلف عن التدريب التقليدي في النقاط التالية^(١) :

- يتم التدريب عن بعد في الوقت المناسب :

و ذلك من حيث مواعيد التدريب سواء مساءً أو صباحاً ، أو من حيث داخل المنظمة أو خارجها . بينما التدريب التقليدي مقيد بوقت معين و بمكان محدد تتم في العملية التدريبية .

- التدريب عن بعد يقدم للشخص المناسب :

يأخذ كل شخص ما يناسبه فقط من البرنامج التدريبي و ذلك وفقاً لاحتياجاته الشخصية التي قد تختلف عن غيره من المشاركين في البرنامج ، بينما يأخذ المتدرب في التدريب التقليدي البرنامج التدريبي ككل بغض النظر عن ما يتفق و قدراته او خبراته السابقة .

- يتم التدريب عن بعد في المكان المناسب :

يتم التدريب عن بعد في العديد من الاماكن مثل المنزل او العمل او في المكان الذي يريده المتدرب ، بينما التدريب التقليدي يتم في المكان الذي يعرض فيه البرنامج التدريبي .

- يأخذ التدريب عن بعد الشكل و المحتوى المناسبين :

من حيث الكم و الكيف ، بالإضافة إلى أن التدريب عن بعد يتم بالسرعة المناسبة حيث يختلف الأشخاص في قدراتهم و سرعاتهم الاستيعابية ، فينتقل كل متدرب إلى المرحلة الأخرى حسب سرعته ، بينما في التدريب التقليدي يرتبط المتدرب بباقي المتدربين الذين يتلقون التدريب و يتدرج في مراحل البرنامج التدريبي مع المجموعة التي يتم تدريبها و ليس وفقاً لاستيعابه او قدراته .

(١) عبدالمعطي محمد عساف : التدريب و تنمية الموارد البشرية الاسس و العمليات (عمان : دار زهران ، ٢٠٠٠) ،

عاشراً: تكلفة التدريب عن بعد :

ويعد التدريب عن بعد وسيلة لخفض التكلفة حيث توزع تكلفة المواد التعليمية على عدد كبير من المتدربين ، ومن خلال ذلك تكون تكلفة التدريب عن بعد متقاربة لمستوى تكلفة التدريب العادي .

كما تتضاءل تكلفة التدريب عن بعد أمام مزايا هذا الأسلوب ، و ذلك لأنه يتسع لتدريب عدد كبير من المعلمين ، و ذلك ما جعله يتفوق على التدريب التقليدي ، من حيث قلة عدد المتدربين في البرنامج ، وعدم محدودية مكان التدريب ، حيث يمكن من خلال هذا الأسلوب أن يتدرب المعلمين في المكان المتاح لهم بعكس برامج التدريب التقليدية ، و من حيث وقت التدريب أيضاً فإنه يوفر لهم الوقت الذي يتناسب مع كل فرد في البرامج ، هذا بالإضافة إلى مزايا التكنولوجيا المستخدمة و التي تجعل من البرنامج التدريبي أكثر تشوقاً و تحقيقاً للأهداف .

و بالتالي يمكن أن تحسب التكلفة على أساس إجمالي الانفاق على النقاط الآتية^(١) :

- ١ . التكنولوجيا : من اجهزة و برمجيات .
 - ٢ . الارسال : تكلفة استخدام خطوط الهاتف أو الاقمار الصناعية أو شبكة الانترنت و البريد الالكتروني .
 - ٣ . الصيانه : اصلاح و تحديث الاجهزة .
 - ٤ . البنية الأساسية : التكاليف المتعلقة بالمباني و الاسلاك الكهربائية و وصلات الشبكات و نظم اتصالات .
 - ٥ . الإنتاج : الافراد القائمين بالتدريب و المتطلبات التكنولوجية لتطوير البرامج التدريبية .
 - ٦ . الدعم : و المقصود به المصاريف الإدارية .
- و بذلك يتضح أن أسلوب التدريب عن بعد من أحدث الأساليب التدريبية ، والذي يناسب هذا العصر و الذي يسمى بعصر الفضائيات ، وذلك لقدرته على تخطي الحدود و عبور القارات ،

(١) انظر :

- هبة محمد حاسم محمد كامل ، " تقييم عملية التدريب عن بعد في المنظمات العامة المصرية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨) ، ص ٤٣ .

-Hillary Perraton & Kurt Moses ; **Aims and purpose technology, world review distance education and open learning** ,(London and New York : Rout ledge Flamer, vol.4,2004) , p.151.
- Nielsen,-H.-Dean; and-others , **The Cost-Effectiveness of Distance Education for Teacher Training** ,2002. [ED347158].

كما أصبح للتدريب عن بعد أهمية كبيرة في معالجة عيوب الأساليب التقليدية في التدريب و يعتبر أيضاً علاجاً ناجحاً لمشكلات الأداء في حالة افتقار المتدربين إلى المهارات و المعارف اللازمة لتحقيق أعلى مستويات الأداء . هذا و قد أثبت هذا الأسلوب فعاليته في تدريب المعلمين و في توفير نفقات السفر إلى مراكز التدريب و أيضاً توفير الوقت .

و مما سبق عرضه لأساليب التدريب عن بعد و التي تعمل على توصيل المعارف و المعلومات بأقل جهد ممكن من المتدربين ، يتضح ضرورة تطبيقه في مجال تعليم الكبار لتدريب معلمي الكبار عن بعد ، و ذلك لمعالجة العديد من العيوب و القصور الذي يعترض التدريب التقليدي لمعلمي الكبار ، كما أنه الأسلوب المناسب في هذا العصر و المناسب أيضاً لظروف المعلمين و ذلك بإعتبارهم موظفين في أماكن مختلفة ، كما يساعد أسلوب تدريب المعلمين عن بعد على توفير النفقات و الجهد ، و يعمل أيضاً على تزويدهم بالمعلومات و المعارف اول بأول و ذلك لمسايرة هذا العصر الذي يتسم التغير و السرعة و نظراً لتغيير دور معلمي الكبار في هذا العصر ، عصر مليء بالتحديات .

تناولت الباحثة في هذا الفصل أسلوب تدريب المعلمين عن بعد و استعراض كثير من وجهات النظر حوله ، ثم تناولت المفهوم و أيضاً أهداف التدريب عند بعد و فلسفته ، ثم عرضت الباحثة المبررات العلمية و المهنية التي توجب تدريب المعلمين عن بعد ، و المستحدثات التكنولوجية و دورها في التدريب عن بعد ، كما تطرقت للأهم اساليب تدريب المعلمين عن بعد و هي (المراسله - التليفزيون التعليمي - الفيديو التفاعلي - مؤتمرات الفيديو - الوسائط المتعددة - الإنترنت) ، و عرضت الدراسة الفرق و الاختلاف بين التدريب عن بعد و التدريب التقليدي ، و معرفة تكلفة برامج تدريب المعلمين عن بعد .

من الدراسة سوف تعرض الباحثة للرؤية المستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصرفي ضوء التحديات المعاصرة . و محاور الرؤية كالاتي (اولاً: فلسفة الرؤية المستقبلية وأبعادها المختلفة ، ثانياً: أهداف الرؤية المستقبلية، ثالثاً : تحديد الاحتياجات التدريبية ، رابعاً : تصميم الرؤية المستقبلية للتدريب ، خامساً: أسلوب تدريب معلمي الكبار عن بعد ، سادساً: مصادر التمويل ، سابعاً: التقويم ، ثامناً: معوقات تنفيذ الرؤية المستقبلية) .